

واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية
لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم
في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ رانية بنت ناصر حامد الرادادي

جامعة طيبة - كلية التربية

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة تعرف مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، إلى جانب تقييم مدى تأثير متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية) على مستوى ممارسة المعلمين لهذه الأدوار. وقد أجريت هذه الدراسة الوصفية التحليلية على عينة مؤلفة من (127) معلم ومعلمة بمدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2.76). كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حيال دورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى إلى متغيرات: (الجنس، التخصص، التأهيل، الخبرة، الدورات التدريبية). وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى تربوي عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية في تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: الدور، الهوية العربية الإسلامية، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الثانوية.

The Role of Social Studies Teachers in Enhancing the Arabic and Islamic Identity of Secondary School Students

By: **Dr. Rania Naser Hamed Al-Raddadi**

Taibah University- College of Education

Abstract

This study aimed to identify the level of secondary stage social studies teachers practicing of their role in promoting the Arab Islamic identity, as well as to evaluate the impact of the variables (gender, specialization, scientific qualification, years of experience, and training courses) on the level of teachers practicing of these roles. This descriptive-analytical study was conducted on (127) male and female secondary school teachers in Al-Madinah Al-Munawarah. The questionnaire was used as a data collection tool. The findings indicated that the level of secondary stage social studies teachers practicing of their role in promoting the Arab Islamic identity came with moderate level with an average of (2.76). The study further revealed that there were statistically significant differences between the average responses of the study members regarding their role in promoting the Arab Islamic identity due to the variables (gender, specialization, qualification, experience, training courses). Based on the findings the study recommends that it is necessary to include educational content about the role of social studies teachers in promoting the Arab Islamic identity in the training of teachers before and during service..

Keywords: The role, Arabic and Islamic identity, Social studies, Secondary School.

المقدمة:

تواجه الأمة العربية الإسلامية تحديات شتى فرضتها الهيمنة الثقافية لمشاريع العولمة، والصدام الحضاري بين الشرق والغرب، والمركزية الأوروبية، ومحاولات جعل التبعية أمراً واقعاً، وذلك بتسخير مختلف أدوات التأثير المختلفة لهدم عناصر القوة التي تتسم بها الأمة، والتي يجيء في مقدمتها هويتها العربية الإسلامية، وهو ما يحتم على كل فرد بحسب دوره السعي الدؤوب للحفاظ على هذه الهوية بوصفها أحد الأهداف الحيوية الفارقة في هذه المرحلة.

وفي هذا السياق يذكر مهدي (2, 2010) أنه بين كل فترة زمنية وأخرى تحتاج المجتمعات أن تتأكد من ذاتها وانتمائها، وتؤطر المجموعات البشرية هذا الانتماء من خلال المشتركات الإنسانية التي تجمعها، ويطلق على ذلك العديد من المسميات بما يضمن تلك الهوية مفهوم المواطنة، ومفهوم الهوية الذي تهدف إليه السياسة الحديثة حيث برزت كأحد الروابط والمصالح المشتركة جغرافياً وتاريخياً، ويتسع مفهوم الهوية حسب تلك المصالح المشتركة.

ولقد شغل مفهوم الهوية الفكر العالمي الأمر الذي نتج عنه تزايد الدراسات في ميدان التربية لعدة اعتبارات منها: (smith& Print, 2003, 22).

- الانفتاح السياسي والاقتصادي على المجتمعات الأخرى، وتوسيع نطاق التعددية الثقافية، والتسامح، والتعايش داخل المجتمع الواحد من جهة، والأمم الأخرى من جهة ثانية، والحفاظ على الهوية من رياح التغريب وتحديات العولمة.
- تنمية الناشئة بصورة شاملة.
- خصوصية المجتمع واحترام الاختلافات.
- نظرة التربويين إلى المناهج الدراسية كقوة لتجسير القوة وتقليل المنازعات بين الدول.
- وقد قدم المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS) مجموعة من المعايير اللازمة لتعزيز الهوية والثقافة من خلال مقررات الدراسات الاجتماعية، والتي انطوت على ما يلي: (NCSS, 1994, 138)
- يتضمن المقرر شخصيات تاريخية.
- يحدد المقرر العوامل المؤثرة على نمو الهوية لدى الفرد.
- يشمل المقرر على الطرق التي تؤثر في الثقافات الوطنية.
- يتضمن المقرر الثقافات المختلفة للمجتمعات الإنسانية .

وأشارت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة لدور التربية الكبير في بناء الهوية والمواطنة، بل إنها الأبرز في تشكيل الوعي الإنساني حول الهوية الذاتية أو الجماعية، ولا شك أن الوطن العربي يواجه تحديات في هذا المجال، ويتضح ذلك في الآتي:

- أ- إبراز معالم الهوية الوطنية بشكلها الإيجابي والصحيح والفاعل.
- ب- تعزيز قيم المواطنة، ومن أهمها الانتماء بالتدرج في العرض إلى الفضاء العربي.
- ج- تعزيز المفاهيم المتعلقة بالهوية والمواطنة بما يحافظ على الهوية العربية، وبالشكل الذي يدعم العمل العربي المشترك (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، 2017).
- وأوضح عزازي (2014, 168) أن الهوية العربية بدأت في التشكل دستورياً منذ كتابة

صحيفة النبي ﷺ بعد هجرته إلى يثرب، والتي انطلقت من مبدأ التغيير مع الإبقاء على الثوابت، ولذلك شاركت الهوية العربية في منظومة الإنتاج الحضاري وبناء التراث العالمي.

فالهوية العربية هي تفرد الشخصية العربية الإسلامية بمجموعات من الصفات والخصائص التي تميزها عن باقي الهويات الأخرى، والتي اصطبغت بصفة الإسلام والعروبة منذ أزمنة بعيدة (متولي، الحلو، 2006).

وتعبر الهوية الإسلامية عن القدر الجوهرى والمشارك من السمات العامة التي تميز الشخصية الإسلامية عن غيرها من الشخصيات الوطنية أو القومية أو الدينية الأخرى. فالهوية الإسلامية كما يذكر الخطيب (2002، 7) هي أصل الهويات البشرية انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (آل عمران: الآية 19).

وتستخدم المدارس المناهج التعليمية أداة لتحقيق أهدافها المعرفية؛ إذ يعمل المنهج التعليمي لكل مقرر دراسي على تزويد الطلبة بالمحتوى التعليمي وفق ترتيب منطقي ونسقي؛ لتنميتهم تنمية متكاملة ومتوازنة، بما يمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية المخططة، فالمناهج الدراسية تزدهم بالمفردات التي تعبر عن رغبة أكيدة وصريحة في تنمية الوجدان النفسي والانتماء والمواطنة لدى الطلبة من خلال المعلم والأدوات التربوية المختلفة، وتعمل على رفع مستوى الوعي المعرفي لدى الطلبة، وتعلمهم حقوقهم ومسئولياتهم كمواطنين، مما يعمق مفهوم الانتماء الوطني لديهم، ويقوي التمسك بالهوية باعتبارها رمزاً لوجوده، وكيونته وحنواً لكرامته الإنسانية وعزته (Habibyar, 2009,16).

ويرى الحربي (2008، 563) "أن المناهج الدراسية تعمل على غرس القيم التعليمية التي تربط الإنسان بعالمه، وتعدّه ذهنياً وفكرياً، وتزوده بالمعارف التعليمية، والتاريخية، والاجتماعية، والوطنية، وهي بذلك تعمل بشكل متواصل على صقل المنظومة القيمية لدى الطالب وتربطه بتاريخ أمته وحضارتها وثقافتها".

وبذلك يتبين أن المناهج الدراسية وسيلة مهمة ورئيسية لغرس منظومة القيم الاجتماعية، لما تتضمنه من قيم الهوية والمواطنة التي تعزز الانتماء للهوية والوطن، والاعتزاز بالموروث الثقافي للأمة وهويتها الوطنية في أذهان الطلاب، كمكون أساسي لوجودها وتكريس حضورها بين الأمم، كما أن المدارس تؤدي دوراً فاعلاً في رفق المجتمع والدولة بالقيم والأفكار والأيدي العاملة القادرة على القيام بمهام عمليات التنمية والدفاع عن هوية المجتمع وتاريخه (بركات، 2007، 33).

وتطمح النظم التعليمية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية بشكل أساسي- إضافة إلى النواحي العلمية والمعرفية- إلى تحقيق تنمية الشعور القومي، ذلك بإبراز أهم المحطات التاريخية لنشأة الدولة أو الأمة، والتركيز على التوضيحات الكبرى التي بذلت لتحقيق الاستقلال المادي والفكري، وهو ما يرفع من مستوى الانتماء والولاء عند الناشئة (حميده، 1990، 84).

ومن أهم أهداف الدراسات الاجتماعية التركيز على دراسة التاريخ العربي والإسلامي والعمل على تعريف المتعلمين على أمجاد ورموز الوطن العربي الإسلامي والاعتزاز بها. وقد ظهر الاهتمام واضحاً بالهوية العربية الإسلامية من خلال رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الذي نصت على تعزيز الإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة وإحياء التراث الوطني والعربي والإسلامي وتضمينها للمناهج الدراسية (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030).

وتعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة في التعليم العام، والحلقة الرئيسة بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تستلزم توفر خصائص خاصة في المعلمين الذين يقومون بالتدريس فيها، ومن هذه الخصائص:

- التوجه نحو استقرار الهوية في المجالات المختلفة الدينية والقيمية الفكرية والسياسية والنفسية والاجتماعية المهنية.
- ترسيخ البناء العام للشخصية المستقلة القوية القادرة على النهوض بمتطلبات المستقبل (الأسدي، والمسعودي، والتميمي، 2016، 100).

ويساهم المعلم بشكل كبير في تشكيل الهوية، ومن ثم تنمية هذه الهوية وتعزيزها في مراحل التعليم المتقدمة، كما يحتاج هذا المفهوم لدى المتعلم استعداداً فردياً وذهنياً، ومن ثم وسط اجتماعي يعزز هذا المفهوم ويصقله، حيث يكون لهذا الوطن ثقافة وقيم اجتماعية وتاريخية تميزه عن غيره من الأمم، وبالتالي فإن عملية تشكيل الهوية لا يمكن أن تبدأ من فراغ، فهي دائماً تبنى على مجموعة من المواد الرمزية التي تشكل أساساً للهوية، مثل الدراسات الاجتماعية (عبد الرحمن، 2010، 22).

ويؤدي معلم التاريخ دوراً بالغ الأهمية في التأكيد على عمليات التنمية التاريخية، ومن هذا المنطلق إذا أحسن المعلم توجيه الطلاب نحو تاريخهم وتاريخ أمتهم، يصبح أداة فعالة لتأصيل هوية المجتمع وغرسها في حياة الطلاب، إذ أنه عن طريق التعليم يتم رسم ملامح شخصية الطلاب، وتتشكل عاداتهم وقيمهم، وتنمو ميولهم واستعداداتهم، ويتحدد أيضاً مسار نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني، وفقاً لما يسهم به المعلم في نقل معتقدات وتاريخ المجتمع واتجاهاته وتقاليده (عبد الحي، 2006، 11).

وهذا ما يمثل أهم أهداف التربية الحديثة التي تنادي بتعميق الهوية لدى المتعلمين من خلال ما تتضمنه من لغة، وقيم، ومهارات، وعادات، تحكم المجتمعات العربية الإسلامية، ثم حثهم على تحمل مسؤولية الإسهام في تطوير هذه المجتمعات.

وعلى الرغم مما سبق ذكره من أهمية التأكيد على دور المعلم والمناهج الدراسية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، إلا أن نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة باعياذ (2007)، ودراسة أبو بكر (2013)، ودراسة رابحي (2013)، ودراسة دمياطي (2013) أشارت إلى أن ثمة خلل في أداء المؤسسات التعليمية في هذا الجانب، يرجع إلى ضعف أداء المعلم وقلة وعيه بمكونات وعناصر الهوية.

وفي هذا السياق تشير الحبشي (2017، 163) إلى أن قيام المعلم بدوره الحيوي في تعزيز الهوية والاندماج الوطني لدى الطلاب يتطلب أن يمتلك قدرًا من الكفاءة الاجتماعية التي تمكنه من التأثير في طلابه، وهذا سيكون من المستحيل غرسه في الطلاب ما لم يمتلك المعلم رؤية ووجهة نظر إزاء القضية، وقدرة على تقديم موضوعات مختلفة بطريقة منهجية منظمة، والتحلي بروح الوطنية، بحيث يكون لديه إيمان وحماسة لقيمتي الاندماج الوطني والتعاون، وأن يمتلك الأدوات لغرس تلك الروح في عقول طلابه.

وقد تناولت دراسة قرواني (2015) تحديد درجة فاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين، كما هدفت دراسة عليمات وأبو الشيخ (2012) إلى وضع تصور لمنهج مقرر الثقافة الإسلامية من أجل تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء عصر العولمة، وحاولت دراسة كل من كايد (2011)، ودراسة عبد الرحمن (2010) معرفة دور الجامعات والتعليم العالي في تحديد هوية الطلاب ودورهم في تنمية الهوية للطلاب.

في حين وضحت دراسة لودن (Loden, 2010) أن للمؤسسات التعليمية تؤثر بشكل مباشر على هوية الطلاب ومدى تمثلهم هوية المجتمع في حين أشارت دراسة لودن (Loden, 2010) ودراسة شانج (chang, 2010) إلى دور عناصر الهوية في ترسيخ الانتماء لدى الأفراد والتعايش والتكامل فيما بينهم، كما أشارت دراسة جوزيك (GOZIK, 2009) إلى ضرورة تعميق مفهوم الهوية والأنشطة اللازمة، والبحث عن أفضل السبل والعناصر اللازمة لتعزيزها من خلال دور المعلم . ومن هنا انبثقت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يتضح في ضوء العرض السابق أهمية الهوية العربية الإسلامية وضرورة الاهتمام بها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية؛ لما لهذه المرحلة من أهمية تتمثل في النضوج الفكري وتكوين الميول والاتجاهات لدى المتعلمين، وخاصة في هذه الفترة التاريخية التي يتضح فيها دور المملكة العربية السعودية البارز في توحيد الصف العربي الإسلامي لمواجهة التحديات الخارجية، ودورها في تعزيز التضامن العربي الإسلامي، لذا ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة علمية مخططة ومقصودة على مدى دور معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة لتعزيز الهوية العربية الإسلامية، وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تحددت في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم ؟
- 2- ما مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية) ؟

فروض الدراسة :

تسعى الدراسة لاختبار صحة الفروض التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) 0.05) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف النوع الاجتماعي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) 0.05) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير التخصص.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) 0.05) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) 0.05) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) 0.05) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحقيق ما يلي:

- 1- تعرف واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية فى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
- 2- الكشف عن وجود اختلاف فى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم فى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، يمكن أن يعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعى، التخصص، المؤهل العلمى، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

- 1- الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية فى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولا سيما أنها مرحلة مهمة فى النمو الانفعالى.
- 2- الاستفادة من مراجعة وتعديل الممارسات الأدائية المهنية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية فى مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية، إذ يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم بيانات ومعلومات ذات فائدة للمسؤولين والخبراء والمتخصصين فى المناهج حول ضرورة الاهتمام بمفهوم الهوية وتعزيزها، والعمل على تفعيل هذا الدور وتطويره لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية فى تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من عام 2017/2018.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة (بنات- بنين).
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:**1- الدور:**

يعرف الدور من قبل الأحمد (2005, 18) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع فى مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد فى المواقف المختلفة".

تعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه: المهام والأنشطة التدريبية والمجتمعية التي يقوم به معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لتعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما تحددها أداة الدراسة.

2- الهوية العربية الإسلامية:

تعرف الهوية العربية الإسلامية بحسب ما ذكره موسى (2009, 9) بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تتفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والعادات والتقاليد، والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة المبادئ والمقومات التي تحدد علاقة المتعلم بعناصر الهوية العربية الإسلامية، ويتم تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

الإطار النظري:

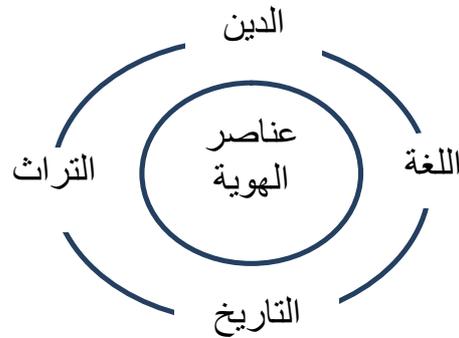
- مفهوم الهوية:

الهوية هي " مفهوم ذو دلالة لغوية وفلسفية واجتماعية وثقافية، ولفظ هوية مشتق من أصل لاتيني بالانتماء القومي والديني، وبناء (Sameness) ويعني الشيء نفسه" (جوزيف, 2007, 8).

كما تعرف بأنها: " هي القدر الثابت، والجوهري، والمشارك من السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية طابعاً تتميز به عن الشخصيات الأخرى" (إليمان وأبو الشيخ, 2012, 9).

وعرفها علي (2005, 24) بأنها: "كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة، فالهوية القومية تمنح أبناء الأمة الشعور بالثقة والأمن والاستقرار، وفي الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعددًا بانتماءات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية، يتوجب على السياسيين العمل على دمج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول إلى هوية مشتركة، تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة".

وبالرغم من وجود بعض الاختلافات حول تحديد عناصر ومقومات الهوية، إلا أن هناك اتفاق بين العلماء والمفكرين على اعتبار الدين واللغة والتاريخ والتراث من أهم عناصر الهوية، فالوطن العربي الإسلامي يتميز بمقومات لا تتوفر لأمة غيرها. وقد حددت كل من دراسة: عدوان (2010, 279-273)؛ والدوسري (2008, 108)؛ والخطيب (2002, 15-10)؛ ومحمود (14-18, 2017)؛ وأبو عنزه (2011, 53-51) أهم عناصر الهوية على النحو الموضح في الشكل (1):



شكل (1): منظومة عناصر الهوية

أ- الدين:

الدين سلوك مقره في القلب وصدقه العمل، فمن هنا يتضح أن الإيمان لا بد وأن تظهر مظاهره في السلوك. والإسلام يعد المرجع الأساسي للهوية العربية الإسلامية في الفكر التربوي العربي، إذ تعتبر المعتقدات الدينية عنصراً مهماً وأساسياً في تعميق الهوية وتوجيه أفراد المجتمع.

وقد أكد الدوسري (2008, 108) على أن الإسلام يمثل قاعدة وأصلًا للهوية لكونه منهجاً رباني المصدر والغاية فهو منهج يزود الإنسان بالحقائق المطلقة عن الألوهية، والكون، والإنسان، والمعايير والقيم الثابتة التي توجه عمله وإسهامه، وتعيّنه على عمارة الأرض. فهو منهج يقوم على الإيجابية، ويتسم بالشمول والتكامل والإنسانية، وهو أيضاً يزود الإنسان بالمعايير التي يرجع إليها في إقامة الجوانب المختلفة لحياته على الأرض.

والجدير بالذكر أن إسلامية الهوية ليس معناها اعتزال العالم ورفض كل ما لدى الآخرين، فالحضارة الإسلامية قد استوعبت الموراث الحضارية وأحيته واندمجت معها، مما كون كياناً عظيماً للحضارة العربية الإسلامية وجعل من الإسلام في جانبه السياسي والحضاري هوية الأمة حتى غير المسلمين من أبنائها.

ب- اللغة:

تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها وغايتها؛ لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكانة عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي الحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري البشري، وتنفذ إلى جميع نواحي الحياة فيه، لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب، فاللغات هي من المقومات الجوهرية لهوية الأفراد والجماعات.

واللغة العربية هي إحدى المقومات الأساسية التي تحقق للأمة القوة، فهي أداة لتوثيق الروابط القوية، وتدعيم التفاهم والتقارب بين أفراد الأمة، كما أنها مستودع تراثها الحضاري الزاخر بالقيم الروحية والبادئ الأخلاقية بين الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم، ويكفيها فخراً أنها وسعت كلام الله لفظاً وغاية.

وترى الباحثة أن اللغة تعد من أهم ركائز الهوية؛ لأنها وعاء التراث الحضاري والديني وعامل توحيد الأمة، والتخلي عنها هو إضعاف لكيان هذه الأمة وهويتها، وسبيل لضياع تراثها لكونها الوعاء الناقل للثقافة والحضارة.

ج- التاريخ:

فكما تعد اللغة هي حياة الأمة وروحها، فإن التاريخ بمنزلة شعور الأمة وذاكرتها، فالأمة التي لا تعي تاريخها، تكون شبيهة بشخص فاقد الشعور، في حالة من الثبات، وأمثال هذه الأمم لا تستيقظ من سباتها يقظة تامة، ولا تعي ذاتها وعياً كاملاً إلا بتأثير التاريخ وأبحاثه.

وقد اعتنت البلاد العربية بالتاريخ عناية خاصة، فروته وتدارسته وجعلته جزءاً من ثقافتها العامة، وأكثرت من التأليف فيه، حيث إنها تستهدي بالتاريخ في حياتها العامة، وفي كثير من مواقفها المهمة، ويلعب تاريخها دوراً حيويًا في نظرها للأمور، وفي كثير من علاقاتها بالأمم، لذلك هناك الكثير من العلماء الذين يعطون للجانب التاريخي أهمية كبيرة في تحديده لمقومات الهوية.

وقد أكد منصور (2016) ؛ وبرقوق، وجفال (2016) على أهمية الجانب التاريخي، حيث أنه مقوم من مقومات الهوية، إذ أكدوا على ضرورة أن يتوفر للعرب وعي علمي بتاريخ مجتمعهم العربي وتطوره وديناميته وقوانينه، بما يعينهم على تأصيل هويتهم ومعرفة الملابس التاريخية وجذورها.

وترى الباحثة أنه لا بد من الاهتمام بتطوير مناهج تعليم التاريخ العربي والإسلامي، فبدلاً من أن تركز بشكل رئيس علي عرض التاريخ في شكل حروب وصراعات وخلافات، فلا بد من الاهتمام بعصور السلام والازدهار والرقي والتطورات الاجتماعية التي أحدثها الإسلام في البلاد التي دخلها، وأنها بنوره، والحديث عن تأثير كبار المفكرين والفلاسفة العرب والمسلمين.

د- التراث:

يعد التراث أحد المرتكزات الأساسية والأركان القوية للهوية، وهو يعني النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها، بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث صبغت بصبغة خاصة، وأصبغت عليها ملامحها الثقافية ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن الأمم الأخرى التي لها أنماط وأعراف وتقاليد.

وبما أن التراث في أي أمة من الأمم يعني أيضاً مكوناتها التاريخية، وأنه كلما امتد هذا التراث عمقاً في التاريخ ليرسخ وجود الأمة في كينونتها وهويتها، وإن إهمال التراث أو اختراقه من قبل الأخر، يعني بأن هذه الأمة قد اخترقت هويتها، وفي طريقها إلى الذوبان والاضمحلال.

- دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية:

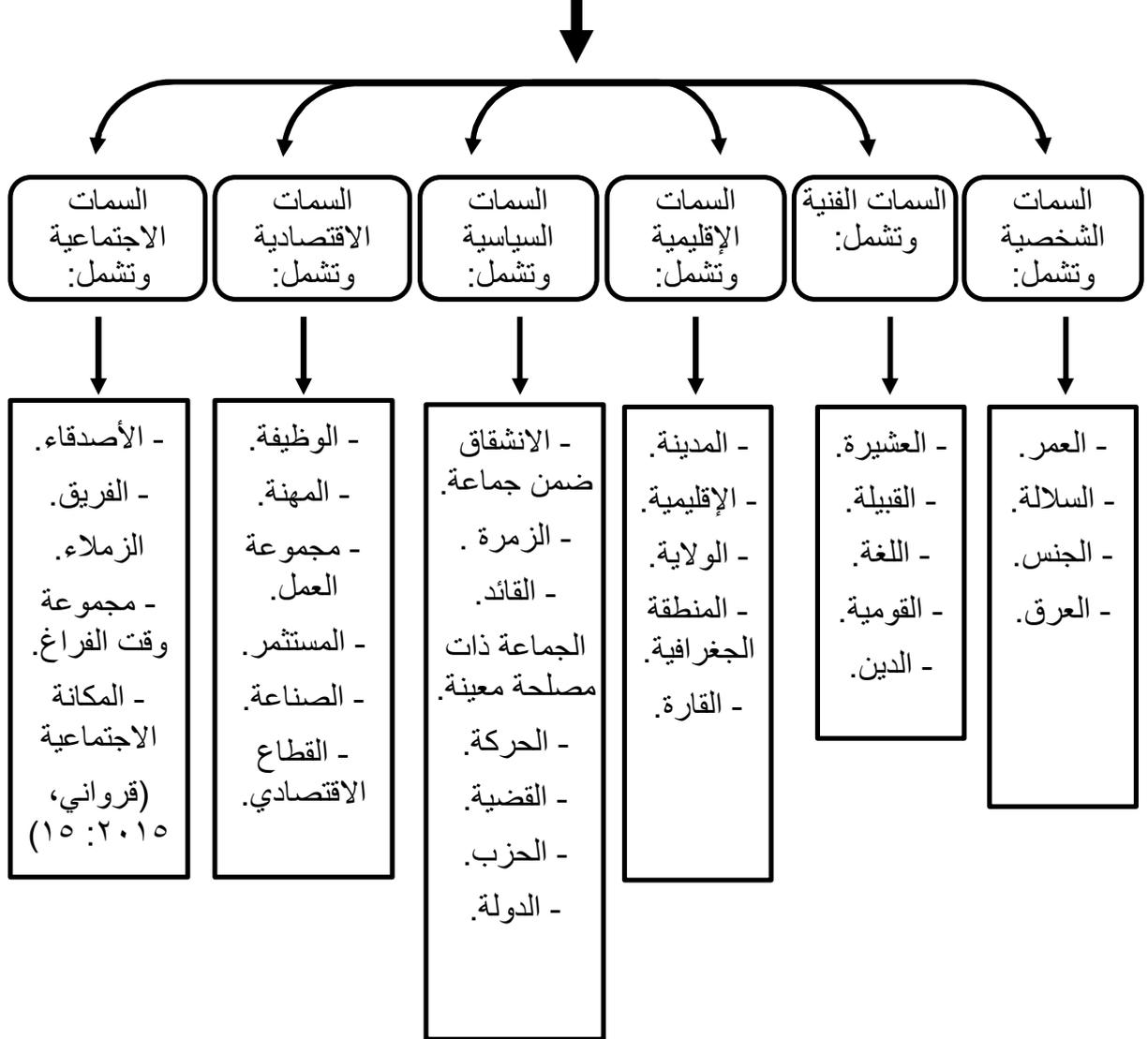
يعد تعزيز الهوية وتعميقها أحد المهام التي تقوم بها المؤسسات التربوية التعليمية. والتربية على الهوية تعد من العمليات الأساسية في حياة الإنسان؛ ذلك لأن مقومات شخصية الفرد إنما تتبلور من هذه الهوية، حيث تقوم المؤسسات التعليمية بدور مهم في التنمية التاريخية لهوية الأمة عند الطالب في كل مرحلة من مراحل العمرية، حيث يقوم المعلم بتزويد الطالب بجزء من مفاهيم المجتمع الذي ينتمي إليه وقيمه وعاداته وتاريخه.

ويؤكد منصور (2016) على دور وعي المعلم وإحساسه بانتمائه العربي، والثقافة المشتركة، والتواصل بين البلدان العربية في زمن الثورة المعلوماتية والتكامل الاقتصادي، والتوحد السياسي، والتحديات الخارجية، فضلاً على أهمية تقديم التنوير المعرفي والثقافي للمعلم أثناء إعداده الأكاديمي والتربوي، وكذلك أثناء الخدمة حول كيفية تشكيل هوية الإنسان منذ طفولته، ودراسة مصادر الهوية.

وفي هذا السياق يحدد قرواني (2015, 32) مصادر الهوية بعدة سمات، والتي يوضحها الشكل رقم (2).

شكل رقم (٢)

مصادر الهوية



وتشير الكندري (2007, 173) إلى أن الانتماء إلى الأمة الإسلامية لن يتحقق، إلا بدراسة تاريخ هذه الأمة دراسة تربي العاطفة، وتحقق الارتباط والمحبة، وتجعل الفرد يعيش آلام أمانة وأمالها، والفرد الذي يجهل تاريخ أمته يعيش مبتوراً مقطوعاً عنها.

كما يوضح برقوق، وجفال (2016, 15) بعض الأدوار المهمة لتعزيز الهوية:

- التركيز على اكتساب المتعلمين مهارات التعامل مع العصر وتنمية مهارات التفكير، ودعم العقلانية، والتفكير الناقد.
- توجيه عملية التدريس وجهة إنسانية، تحترم الطالب، وتحافظ على مشاعره وكرامته، وتحترم عقله وقدراته.
- وضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقة يدرك من خلالها أهمية الانتماء لأمته العربية وسلامته.
- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافي، والاقتصادي والاجتماعي، وإعدادهم للإسهام

في حلها.

- تقديم قراءة جديدة للتراث تتماشى مع متغيرات العصر، بحيث يكون عاملاً من عوامل الإبداع.
- تنمية الوازع الديني عند المتعلم وإمداده القيمة الموجه للسلوك المرغوب فيه أخلاقياً واجتماعياً.
- استغلال الأنشطة اللاصفية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية والارتقاء بفكر ووعي المتعلم التاريخية ودينه وعاداته وتقاليده.
- أن يتيح المناخ المدرسي الفرصة لتدعيم الثقافة الوطنية دون الانغلاق عليها ودون الرفض لما هو جديد من نتاج التطور المعرفي.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التي اقتربت من تناول دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية لدى الطلاب بوجه عام، وفيما يلي استعراض لأبرز ما وقفت عليه الباحثة في هذا الشأن:

أجريت دراسة مصطفى (2007) بهدف تناول مسألة الهوية الثقافية بالبحث والرصد والتحليل، وما يعترئها من أزمات نتيجة للصراع التنافسي بين الذات والآخر، وبين الثقافة العربية والثقافة الغربية، لذلك حاولت الدراسة في سياق نقدي وتحليلي مستوحى من الثقافة العربية الإسلامية وضع بدائل جديدة لأزمة هوية الثقافة العربية، وذلك من خلال تحديد مهام ودور الفكر التربوي في عالم سريع التغيير لا يعترف إلا بقوة العقل والمعرفة والتكنولوجيا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الهوية نتيجة ما تتعرض له الثقافة العربية من تحديات. كما تم وضع مشروع ثقافي تربوي خالص من وحي الثقافة الإسلامية.

أما دراسة باعياذ (2007) فهدفت تعرف مدى توفر أبعاد الهوية الثقافية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي العليا في اليمن، ومعرفة آراء معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدى توافر أبعاد الهوية الثقافية، وفيما إذا كان لجنس المعلم أو تخصصه أو مؤهله العلمي أو خبرته أثر في ذلك. وتوصلت الدراسة إلى ضعف أبعاد الهوية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية. وخرجت بتوصيات ومقترحات بخصوص أبعاد الهوية الثقافية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي العليا في اليمن.

كما هدفت دراسة شفيق والريشاوي (2008) إلى الكشف على المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي في الجوانب الأتية: غرس المفاهيم الوطنية والقومية في نفوس الطلبة، وتنمية وحدة الصف الوطني، وتعويدهم على الاعتزاز بقوميتهم العربية واحترام القوميات الأخرى، وتنمية المبادئ الأخلاقية وغرسها في نفوس الطلبة (كالنضحية، والإيثار، والأخلاق، والعدالة، والصبر، والصدق). وقد تناول البحث تحليل محتوى كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي في جمهورية العراق، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من كتب مقرر التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة. وقد أظهرت نتائج البحث أن الأفكار الأكثر تكراراً من بين المجال الوطني والقومي والأخلاقي هي الأفكار المتمثلة في (حب الوطن والولاء له والوحدة الوطنية، والعدالة، والالتزام)، حيث حصلت هذه الأفكار على نسب أعلى من المتوسط العام، أما بالنسبة إلى مجموعة الأفكار والمبادئ الأخلاقية الأخرى مثل: (النضحية، والإيثار، والأخلاق، والصدق، والأمانة) فلم يكن لها نصيب إلا قليل جداً، على نحو لا يتناسب مع حجم وموضوعات الكتاب المدرسي، ولا مع المرحلة العمرية للطلبة لاسيما إنهم بأمس الحاجة لمثل هذه

المبادئ الأخلاقية.

في حين هدفت دراسة جوزيك (Gozik, 2009) تعرف دور أعضاء هيئة التدريس في نقل الثقافة الوطنية في الفصول الدراسية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب البحث الاثنوجرافي، وطبقت الدراسة على المدارس الثانوية في جزيرة مارتينيك الفرنسية، وقام الباحث بإجراء مقابلات شبة منظمة ورسمية مع أعضاء هيئة التدريس، ومديري المدارس، وصناع السياسات الإقليمية حول استكشاف سبل تشكيل الهوية الوطنية والإقليمية داخل المدارس. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمون يهتمون بالهوية الوطنية والإقليمية وهم يسعون جاهدين لتعزيز هذه الهوية. وأوصت الدراسة بتوفير معلومات قيمة للمعلمين حول كيفية تعزيز الهوية الوطنية كما أوردتها وزارة التربية والتعليم في باريس.

وأجرى عبد الرحمن (2010) دراسة هدفت إلى تعرف دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية، وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، إلى جانب تعرف دور المناهج الدراسية، والهيئة التدريسية، والحركات الطلابية، والإدارة الجامعية في تعزيز الهوية. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة والعاملين في الجامعة قوامها (411) طالب وطالبة، و(20) من العاملين في الجامعة. وقد أبرزت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية وأثرها في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، قد أنت بمتوسط حسابي قدره (4.3)، وانحراف معياري (0.45)، وهذا يدل على دور متوسط للتعليم العالي في تعزيز الهوية والتنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة. كما تبين أن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والفعاليات التي من شأنها ترسيخ الهوية وتعزيز المشاركة السياسية، وتسهم من خلال بعض المساقات في تعزيز ذلك، كما أن الفلسفة التربوية للجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء والولاء، وذلك باستثمار الموارد البشرية لتحقيق التنمية في المجتمع.

أما دراسة شانج (Chang, 2010) فاستهدفت تعرف الهوية الثقافية لمنطقة جنان الصينية، وكيفية المحافظة على المواقع التاريخية وفي المقابل التنمية الحديثة. استخدم الباحث المنهج الاثنوجرافي لتحليل الهوية الثقافية لمنطقة جنان بالصين، حيث تمثل المدن الصينية حالة نموذجية للصراع بين المحافظة التاريخية والتنمية الحديثة قد تؤدي إلى فقدان الهوية. وتوصلت الدراسة إلى أن ترسيخ الهوية يكون بالمحافظة على المواقع التاريخية والانتباه لعملية التنمية الحديثة التي قد تؤدي إلى فقدان الهوية، كما أن المحافظة على المواقع التاريخية في الصين هي عملية معقدة، خاصة بعد الأخذ في الاعتبار القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

ومن وجهة أخرى اهتمت دراسة لودن (Loden, 2010) بدراسة الهوية الوطنية بين الاستبعاد والإدراج كدراسة تجريبية أجريت على عينة مكون من (1000) طالب من المدارس الثانوية في السويد. وتناولت الدراسة نقطة الانطلاق النظرية في سياق نظرية الهوية مع التأكيد على النتائج المتعلقة بين الهوية للمجموعات الفرعية والأساسية، وقد أظهرت الدراسة أن إدراك الهوية الوطنية المشتركة كهوية مدرجة من قبل المهاجرين والشعب الأصلي سيفضي للتكامل في ولايات الوطن الديمقراطي، إذ ينظر إليها كمنظمات سيادية لسياسة ديمقراطية في المستقبل المنظور. كذلك أظهرت الدراسة أن امتلاك ناصية اللغة السائدة للمجتمع مهم جداً لمعايير الإدراج والتضمنين، وأن هناك احتراماً للمعايير الأخرى المماثلة في المؤسسات السياسية في الولايات، وكذلك الشعور بالانتماء إلى الوطن لدى الأفراد في أماكن معيشتهم، كما يتم دعم هذا الجدل أو النقاش من خلال عرض البيانات لأغلبية طلبة المدارس الثانوية في السويد كما يراها الطلبة السويديون أنفسهم.

أما دراسة كايد (2011) فاهتمت بتعرف دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وسلبياتها وإيجابياتها التي تواجه الجامعات، وتعرف كيفية بناء هوية عربية أصيلة ومعاصرة في مواجهة هذه التحديات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استطلاع آراء المفكرين والباحثين الذين تناولوا مفهوم العولمة الثقافية. وقد توصلت الدراسة إلى أن العولمة تمثل أكبر تهديد للخصوصية الثقافية للأمة العربية عامة والهوية الوطنية خاصة، ومن الأدوار والمسؤوليات التي ينبغي على الجامعات القيام بها لمواجهة هذه التحديات الخطيرة للعولمة الثقافية، وضرورة وضع خطط استراتيجية حديثة للجامعات تهدف لمواجهة الثنائية التي يعاني منها المواطن العربي في ظل هذا الغزو الثقافي.

وأجرى كلًا من إعليمات وأبو الشيخ (2012) دراسة سعت إلى تعرف على أثر مقرر الثقافة الإسلامية في الجامعات الأردنية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ضوء متطلبات عصر العولمة. استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وطبق على مقرر الثقافة الإسلامية المقرر تدريسه في الجامعات الأردنية للعام الدراسي 2010/2011، وتم إعداد استبانة من قبل الباحثين مكونة من (25) فقرة توضح مقومات الثقافة الإسلامية في عصر العولمة. وقد أوضحت النتائج أن بعض الفقرات حظيت بتكرارات عالية، وهي: أن المقرر يعرف الطالب بمصادر الثقافة الإسلامية حيث جاءت بنسبة (8.93%)، وأن المقرر يبين خطر العولمة على الثقافة الإسلامية، وجاءت بنسبة (8.63%)، أما الفقرات التي حظيت بأقل التكرارات فتمثلت في: توضيح دور العلماء المسلمين في ثقافة الأمة المسلمة وجاءت بنسبة (1.49%)، والفقرة التي تدل على أسلمة المناهج الدراسية حيث جاءت بنسبة (0.89%).

وهدفت دراسة دمياطي وآخرون (2013) إلى تحليل مستوى المواد الدراسية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (6) كتب دراسية من كتب التاريخ والتربية الوطنية للمرحلة الثانوية، وتم إعداد أداة لتحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التكرارات في الهوية الثقافية بعد الهوية الثقافية الإسلامية في كتب التاريخ للصف الأول الثانوي، وأن البعد المعرفي احتل المرتبة الأولى في كتب التربية الوطنية، وفي كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وجاء بعد مهارات المواطنة بالمرتبة الأولى في كتب التربية الوطنية، وفي كتب التاريخ للمرحلة الثانوية مقارنة بباقي أبعاد الهوية الوطنية، بينما جاء بعد القيم والاتجاهات في المرتبة الأولى في كتاب التاريخ للصف الثاني.

وهدفت دراسة أبو بكر (2013) إلى الكشف عن دور التعددية الثقافية في تنمية المهارات الأساسية للغة العربية والهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، أما أدوات فتمثلت في قائمة مكونات الهوية الثقافية المصرية العربية الإسلامية، وقائمة المهارات الأساسية للغة العربية، وقائمة ملامح المناخ الثقافي الملائم لتنمية المهارات الأساسية للغة العربية، والهوية الثقافية في المدارس الثانوية الدولية والحكومية، واختبار مكونات الهوية الثقافية؛ للوقوف على مدى تمسك الطلاب بالهوية الثقافية، وكذلك بطاقة فحص المناخ المدرسي؛ لملاحظة النشاط الثقافي واللغوي لهذه المدارس. وقد أسفرت النتائج عن ضعف أداء الطلبة في الاختبار.

كذلك أجرى رابحي (2013) دراسة للكشف عن مدى توافر أبعاد الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت النتائج عن أن عناصر الهوية تبعًا لمدى توفرها في محتويات الكتاب المدرسي قد اتخذت الترتيب التالي: التوجه الجزائري، ثم التوجه الإسلامي، فالتوجه العربي.

أما دراسة قروني (2015) فهدفت إلى تحديد درجة فاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية بمحافظة سلفيت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيه. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت استبانة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (247) مدرساً ومدرسة بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فاعلية متوسطة للمؤسسات التربوية في محافظة سلفيت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها، وعدم وجود فاعلية للمؤسسات التربوية في محافظة سلفيت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغيرات الجنس العمر، مكان السكن، سنوات الخبرة).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات والأبحاث ذات الصلة يتضح ما يلي:

- 1- جاءت نتائج الدراسات السابقة جميعها داعمة لأهمية تعزيز قيمة الهوية بشكل عام، وقد قامت الباحثة بحصر الدراسات التي أجريت في هذا المجال في تدريس الدراسات الاجتماعية أو التدريس في مجالات أخرى، مع ملاحظة قلة هذه الدراسات بشكل عام.
- 2- كانت غالبية الدراسات السابقة تدور حول مدى تضمين الهوية وأبعادها في المنظومة التربوية كدراسة دمياطي (2013)، ودراسة شفيق والريشواوي (2008) وغيرها ولم تأت أي دراسة لتبحث دور المعلم بشكل عام، ودور معلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص من خلال توظيف المقرر لتعزيزها.
- 3- الدراسات الأقرب إلى الدراسة الحالية تتمثل في دراستين هما: دراسة باعيد (2007) التي تختلف عن الدراسة الحالية في أنها بحثت أبعاد الهوية الثقافية في مناهج المرحلة الابتدائية، ولكن لم تطرق لدور المعلم، ودراسة جوزيك (2009) (Gozik) التي جاءت قريبة من الدراسة الحالية في أنها بحثت دور عضو هيئة التدريس في دعم الهوية، لكنها اختلفت عنها في أنها أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وبيئة تعليمية مختلفة، وفي كونها لم تتعلق بمقرر الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص. وتنفرد الدراسة الحالية بنوع الهوية وتحديدتها بالهوية العربية الإسلامية، حيث تناولت الدراسات العربية الهوية الثقافية بشكل أوسع في حين تناولت الدراسات الأجنبية الهوية الوطنية والتعددية الثقافية.
- 4- وقد استفادت الباحثة من خلال استعراض هذه البحوث والدراسات في إعداد قائمة بأهم أدوار معلمي الدراسات الاجتماعية لتعزيز الهوية الإسلامية، وفي بناء أداة الدراسة، وتفسير بعض نتائج الدراسة الحالية.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار هذا المنهج لكونه يسمح بتحقيق الأهداف المحددة، والمتمثلة في تعرف مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة للعام الدراسي 2017/ 2018، والبالغ عددهم (316) معلماً ومعلمة.

- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبتوزيع الأداة على هذه العينة تم استرجاع (132) استبانة، ومن ثم بمراجعتها تبين أن هناك (5) استبانات غير صالحة للتحليل، لذا تم استبعادها، وبذلك تبقى (127) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وهو ما مثل (85%) من الاستبانات الموزعة. وبناءً على ذلك تألفت عينة الدراسة من (127) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة، يشكلون (41%) من إجمالي مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: (النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل الدراسي، الدورات التدريبية).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل الدراسي، عدد الدورات) (ن=127)

المتغير	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	24	19%
	إناث	103	81%
التخصص	تاريخ	86	68%
	جغرافيا	41	32%
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	26	21%
	بكالوريوس + دبلوم عالي	89	70%
	دراسات عليا	12	9%
سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	48	38%
	6-10 سنوات	47	37%
	11 سنة فأكثر	32	25%
التدريب	التحقو بالدورات	23	18%
	لم يلتحقو بدورات	104	82%
الإجمالي		127	100%

- أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانة ضمت العديد من الفقرات التي تم استنتاجها من خلال الاطلاع على ماله علاقة بتعزيز الهوية الإسلامية من دراسات سابقة وأطر نظرية، كما تم الاطلاع على المنطلقات التربوية لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية. وقد اشتملت أداة الدراسة على ما يلي:

- القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيب، بما في ذلك (النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل الدراسي، الدورات).

- القسم الثاني: يتكون من مجموعة من الفقرات عددها (30) فقرة موزعة على محورين على النحو الآتي: الدور الإرشادي لمعلم الدراسات الاجتماعية بأهمية الهوية العربية الإسلامية: ويتكون من (12) فقرة، الدور المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ويتكون من (18) فقرة حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي ، فقد أعطي بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، والبدل بدرجة كبيرة (4) درجات والبدل بدرجة متوسطة (3) درجات، والبدل بدرجة قليلة (2) درجتان، والبدل بدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

- صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين هما:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من الخبراء المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مناسبة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى انتماء الفقرة إلى المجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه. وقد تم الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، حيث جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الأخر التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، ومن ثم أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، إذ تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (30) فقرة موزعة على محورين.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم تطبيقها في صورتها النهائية على عينة عشوائية مكونة من (35) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يتضح فيما الجدول الآتي:

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن=35)

المحور الثاني: الدور المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية				المحور الأول: الدور الإرشادي لمعلم الدراسات الاجتماعية بأهمية الهوية العربية الإسلامية			
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.869	10	**0.907	1	**0.909	10	**0.754	1
**0.868	11	**0.947	2	**0.610	11	**0.687	2
**0.947	12	**0.662	3	**0.944	12	**0.931	3
**0.989	13	**0.912	4			**0.954	4
**0.948	14	**0.911	5			**0.959	5

المحور الثاني: الدور المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية				المحور الأول: الدور الإرشادي لمعلم الدراسات الاجتماعية بأهمية الهوية العربية الإسلامية			
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.951	15	**0.973	6		**0.899		6
**0.961	16	**0.959	7		**0.838		7
**0.972	17	**0.973	8		**0.651		8
**0.970	18	**0.950	9		**0.905		9

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط (المحور الأول) ما بين (0.610) إلى (0.959)، فيما تراوحت قيم معاملات ارتباط (المحور الثاني) ما بين (0.662) إلى (0.989)، مما يدل على وجود مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها لتطبيق أداة الدراسة ميدانياً.

- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من مدى ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها في صورتها النهائية على عينة عشوائية مكونة من (35) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من خارج

معامل الارتباط	عدد الفقرات	القياس
0.95	12	المحور الأول: الدور الإرشادي لمعلم الدراسات الاجتماعية بأهمية الهوية العربية الإسلامية
0.99	18	المحور الثاني: الدور المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية
0.98	30	الاستبانة ككل

يتبين من الجدول (3) أن الثبات الكلي للاستبانة بلغ (0.98)، كما بلغت قيمة معامل ثبات (المحور الأول) ما قدره (0.95)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات (المحور الثاني) ما قدره (0.99). وتشير القيم السابقة كافة إلى معاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد على تمتع الاستبانة ومحوريها ككل بدرجة مرتفعة من الثبات، وقابلة للتطبيق على أفراد الدراسة.

- إجراءات تقدير الاستجابات:

للتعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة

لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفقاً للتدرج الآتي لدرجة الممارسة: (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وجرى إعطاء كل عبارة وزناً نسبياً؛ ليتم معالجتها إحصائياً على التوالي النحو التالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١). ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في أقسام أداة الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول (4) معيار الحكم على استجابات أفراد الدراسة على الأداة

الدرجة الممارسة	مدى المتوسطات الحسابية	الفئة
منخفضة جداً	من ١,٠٠ إلى ١,٨٠	الأولى
منخفضة	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	الثانية
متوسطة	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	الثالثة
عالية	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	الرابعة
عالية جداً	من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠	الخامسة

- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات وتفرغ البيانات تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برمجية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- 2- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حيال السؤال الأول الذي يستهدف تعرف واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
- 3- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة، مع الأخذ في الاعتبار أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- 4- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 5- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- 6- اختبار "ت" (t-test)؛ للكشف عن مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والدورات التدريبية).

7- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عن مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيري: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

8- اختبار شيفيه (Scheffe' Test)؛ لمعرفة اتجاه الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حيال عن مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيري: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة، ومناقشتها:

- أولاً: نتائج الإجابة على السؤال الأول، ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على: " ما واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على لكل فقرة من فقرات الأداة، وترتيبها تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي الأعلى، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية (مرتبة تنازلياً) (ن=127)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
7	تزويد المتعلمين بمفهوم الهوية وأبعادها من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية.	3.35	0.91	متوسطة	1
9	العمل على إبراز دور المملكة العربية السعودية في المحافظة على الهوية العربية الإسلامية.	3.31	0.89	متوسطة	2
10	العمل على تنمية القيم التاريخية وترسيخ قيمة الهوية العربية الإسلامية.	3.20	0.85	متوسطة	3
3	مشاركة المتعلمين في المحافظة على عناصر الهوية العربية الإسلامية من خلال الشرح والتقييم.	3.19	0.89	متوسطة	4
4	التأكيد على قيم الهوية لدى المتعلمين من خلال تعزيز انتمائهم التاريخي العربي.	3.17	0.85	متوسطة	5
5	الإسهام بتعريف المتعلمين بالروابط المادية والمعنوية بين البلدان العربية الإسلامية.	3.15	0.82	متوسطة	6
8	تقديم المهارات اللازمة لتعزيز الهوية كاتخاذ القرار وإبداء الرأي.	3.13	0.95	متوسطة	7
6	توظيف المفاهيم المعنوية بالهوية بمقرر الدراسات الاجتماعية في حياة المتعلم.	3.12	0.97	متوسطة	8

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
11	المشاركة مع المتعلمين في فتح باب الحوار والمناقشة عن تاريخ العظماء العرب المسلمين في جميع الميادين.	3.06	0.96	متوسطة	9
29	إلقاء الضوء على النجاحات المحققة في مجال التعاون العربي الإسلامي.	3.06	0.89	متوسطة مكرر	9
2	توعية المتعلمين بفكرة أن المجتمعات العربية الإسلامية لها وحدة الانتماء والمصالح المشتركة.	3.06	0.79	متوسطة مكرر	9
12	تقديم مشروعات وتكاليف منزلية من خلال ربط المقرر بالهوية وعناصرها.	3.05	0.97	متوسطة	10
28	توعية المتعلم بالمتغيرات والتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.	3.05	0.88	متوسطة مكرر	10
27	توظيف القراءات الخارجية لمقرر الدراسات الاجتماعية حول استقصاء مكونات الهوية العربية وسبل المحافظة عليها.	3.05	0.86	متوسطة مكرر	10
15	إغناء ثقافة المتعلم بالمحافظة على الهوية وتقدير ثوابتها ورموزها.	3.05	0.93	متوسطة مكرر	10
26	الإسهام في إبراز الدور الإعلامي المدرسي نحو قضايا المحافظة على الهوية العربية الإسلامية.	3.02	0.90	متوسطة	11
30	تقديم مواقف تربوية إيجابية من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية تدعم الهوية العربية الإسلامية.	3.02	0.89	متوسطة مكرر	11
14	إعداد نشاطات إثرائية عن دور العرب في نهضة العلم والمعرفة.	2.91	1.02	متوسطة	12
13	تقديم الندوات والمحاضرات التوعوية لتأصيل الهوية وثوابتها داخل المدرسة.	2.91	0.96	متوسطة مكرر	12
24	الإسهام في إيجاد الحلول لمشكلة تشويه وتذويب الهوية العربية الإسلامية.	2.86	0.86	متوسطة	13
25	العمل على ترقية الحس العروبي لدى المتعلم من خلال تعزيز هويته العربية الإسلامية.	2.83	0.98	متوسطة	14
23	التوجيه بالاستفادة من ثقافات الأمم الأخرى واحترامها.	2.76	0.96	متوسطة	15

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
1	تمكين المتعلم للتعبير عن مشاعره وإحساسه حول المشكلات المتعلقة بالهوية العربية.	2.64	1.01	متوسطة	16
22	المساهمة في توفير مصادر تعليم تقنية توضح المضامين التاريخية والفكرية للهوية العربية الإسلامية.	2.63	0.88	متوسطة	17
16	العمل على تعزيز الهوية العربية الإسلامية من خلال تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية كالورش والدورات والأدلة.	2.48	1.11	منخفضة	18
17	إعداد برامج تثقيفية داخل المدرسة للحفاظ على الهوية وتوعية المتعلمين بها.	2.13	1.07	منخفضة	19
18	توظيف الأحداث الجارية والمستجدات العالمية في محتوى الدراسات الاجتماعية.	1.86	0.97	منخفضة	20
19	تقديم الدور التوعوي لترسيخ الهوية واحترام رموزها من خلال المشاركات المجتمعية بالمناسبات المختلفة.	1.85	0.96	منخفضة	21
20	إنجاز البحوث العلمية في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة.	1.85	0.96	منخفضة مكرر	21
21	الاشتراك في نشاطات المجتمع المحلي بالمساهمة في نشر ثقافة الهوية العربية الإسلامية والمحافظة عليها.	1.76	0.94	منخفضة جداً	22
المتوسط الحسابي العام		2.76	0.71	متوسطة	

يتضح من الجدول (5) أن واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم جاء ككل بدرجة استجابة (متوسطة)؛ حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجمل الأداة (2.76)، وانحراف معياري قدره (0.71).

وقد تعزى هذه النتائج التي تفيد بأن واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم جاء بدرجة (متوسطة)، إلى وجود تحديات تعيق أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة عن أداء أدوارهم المناطة بهم في هذا الصدد بالدرجة المنشودة، ولعل أبرزها قد يتمثل في كثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على كاهل معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، واعتقاد البعض منهم بأن القيام بتعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى الطلاب يعد دور ضمنى يخرج عن معايير تقييم جودة أداء المعلم، فضلاً على افتقار بعض معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمهارات والخلفية المعرفية الثقافية التي تخولهم للقيام بهذا الدور، نتيجة ضعف إعدادهم الأكاديمي من جهة، وقصور جهود التنمية المهنية أثناء الخدمة من جهة أخرى.

وينسجم التفسير السابق مع ما أورده بعض الأطر النظرية ذات الصلة، ومنها ما ذكرته الحبشي (2017، 163)، ويرفوق، وجفال (2016، 15) حول أن قيام المعلم بدوره الحيوي يتطلب أن يمتلك قدرًا من الكفاءة الاجتماعية التي تمكنه من التأثير في طلابه، وهذا سيكون من المستحيل غرسه في نفوس الطلاب ما لم يمتلك المعلم رؤية ووجهة نظر إزاء القضية، وقدرة على تقديم موضوعات مختلفة بطريقة منهجية منظمة، والتخلي بروح الوطنية، بحيث يكون لديه إيمان وحماسة لقيمتي الاندماج الوطني والتعاون، وأن يمتلك الأدوات لغرس تلك الروح في عقول طلابه، علاوة على قيامه ببعض الأدوار المهمة لتعزيز الهوية، والتي تتطلب امتلاك مهارات ومعارف محددة يجيء في مقدمتها القدرة على وضع الطالب في مواقف تفاعلية حقيقة يدرك من خلالها أهمية الانتماء لأمة العربية وسلامته، والتمكن من تقديم قراءة جديدة للتراث تتماشى مع متغيرات العصر، بحيث يكون عاملاً من عوامل الإبداع.

وتتفق النتائج السابقة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة عبد الرحمن (2010) بشأن أن دور التعليم العالي في تعزيز الهوية لدى الطلبة بالجامعات الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (4.3). كما تتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه نتائج دراسة قروني (2015) من وجود درجة متوسطة لفاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية بمحافظة سفليت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب.

في حين تختلف هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة جوزيك (2009، Gozik) حول أن معلمو المدارس الثانوية في جزيرة مارتينيك الفرنسية يهتمون بالهوية الوطنية والإقليمية، ويسعون جاهدين لتعزيز هذه الهوية.

كما يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تعكس واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم تراوحت بين درجة استجابة (متوسطة) إلى (منخفضة)، وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.35) إلى (1.76)، حيث جاءت كافة الفقرات بدرجة استجابة (متوسطة)، فيما عدا خمسة فقرات جاءت بدرجة استجابة (منخفضة)، وفقرة واحدة جاءت بدرجة استجابة (منخفضة جدًا).

ووفقًا للبيانات الموضحة في الجدول (5)، فقد تحددت أعلى الفقرات التي تعكس واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في: الفقرة رقم (7) التي نصت على " تزويد المتعلمين بمفهوم الهوية وأبعادها من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية"، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.35)، وبانحراف معياري (0.91)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) التي نصت على " العمل على إبراز دور المملكة العربية السعودية في المحافظة على الهوية العربية الإسلامية"، بمتوسط حسابي قدره (3.31)، وبانحراف معياري (0.89)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (10) التي نصت على "العمل على تنمية القيم التاريخية وترسيخ قيمة الهوية العربية الإسلامية"، بمتوسط حسابي قدره (3.20)، وبانحراف معياري (0.85)، حيث جاءت الفقرات الثلاث جميعها بدرجة استجابة (متوسطة).

وقد ترجع هذه النتائج التي تفيد بحصول الفقرات رقم (7)، (9)، و(10) على المراتب الثلاث الأولى مقارنة بباقي فقرات استبانة واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية- وإن كانت تلك الأدوار جاءت بدرجة استجابة (متوسطة)- إلى طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية المتضمنة لبعض الموضوعات التي تستهدف تنمية القيم التاريخية وترسيخ قيمة الهوية العربية الإسلامية لدى الطلاب، والتأكيد على قيم الهوية لدى المتعلمين من خلال تعزيز انتمائهم التاريخي العربي، مما يدفع بعض معلمي ومعلمات الدراسات

الاجتماعية للقيام بهذه الأدوار استجابة لما تفرضه أهداف تلك الموضوعات، إضافة إلى وعي عدد من أفراد عينة الدراسة بضرورة قيامهم بمشاركة المتعلمين في المحافظة على عناصر الهوية العربية الإسلامية من خلال الشرح والتقويم.

كذلك يتضح من الجدول أعلاه أن أقل الفقرات التي تعكس واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تمثلت تنازلياً في: الفقرة رقم (21) التي نصت على " الاشتراك في نشاطات المجتمع المحلي بالمساهمة في نشر ثقافة الهوية العربية الإسلامية والمحافظة عليها "، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1.76)، وبانحراف معياري (0.94)، وبدرجة استجابة (منخفضة جداً)، تلاها في المرتبة الواحدة والعشرين كلاً من الفقرة رقم (20) التي نصت على " إنجاز البحوث العلمية في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة "، والفقرة رقم (19) التي نصت على " تقديم الدور التوعوي لترسيخ الهوية واحترام رموزها من خلال المشاركات المجتمعية بالمناسبات المختلفة"، بمتوسط حسابي قدره (1.85)، وبانحراف معياري (0.96) لكلاهما، وبدرجة استجابة (منخفضة).

وتفسر الباحثة هذه النتائج التي تفيد بتراجع الفقرات (21)، و(20)، و(19) إلى المراتب الأخيرة مقارنة بباقي الفقرات التي تعكس واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، إلى ضعف الحوافز المادية والمعنوية، وقلة الفرص التي تتيح لمعلمي الدراسات الاجتماعية الاشتراك في نشاطات المجتمع المحلي للمساهمة في نشر ثقافة الهوية العربية الإسلامية والمحافظة عليها، وتقديم الدور التوعوي لترسيخ الهوية واحترام رموزها من خلال المشاركات المجتمعية بالمناسبات المختلفة، إضافة إلى كثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتقهم من جهة، وافتقار البعض منهم لمهارات البحث العلمي من جهة أخرى، وذلك بما يعيق قيامهم بإنجاز البحوث العلمية في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة.

- ثانيًا: نتائج الإجابة على السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: " ما مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؟".

تم استخدام اختبار ت (t-test)، للكشف عن مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتخصص، والدورات التدريبية)، في حين تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عن مدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغيري: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وذلك على النحو الآتي:

أ- الاختلاف بحسب متغير النوع الاجتماعي:

جدول (6) اختبار ت (t-test) لمدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير (النوع الاجتماعي) (ن=127)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	24	2.38	0.44	3.64	125	**0.00
أنثى	103	2.93	0.72			

تبين من الجدول (6) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

توى (a) (0.01).

a) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير النوع الاجتماعي. تبين من الجدول (6) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) توى (a) (0.01). بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير النوع الاجتماعي. تبين من الجدول (6) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) توى (a) (0.01). بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير النوع الاجتماعي. تبين من الجدول (6) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) توى (a) (0.01).

ب- الاختلاف بحسب متغير التخصص:

جدول (7) اختبار ت (t-test) لمدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير (التخصص) (ن=127)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تاريخ	81	2.97	0.66	3.45	125	**0.00
جغرافيا	46	2.53	0.72			

تبين من الجدول (7) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

توى (a) (0.01).

a) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير النوع الاجتماعي. تبين من الجدول (7) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) توى (a) (0.01). بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير النوع الاجتماعي. تبين من الجدول (7) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) توى (a) (0.01).

أقرانهم ذوي التخصص (جغرافيا)، إلى طبيعة مناهج التاريخ التي تعد مجالاً خصباً يزخر بالعديد من الموضوعات التي من شأنها تعزيز الهوية العربية الإسلامية، وهو ما يتيح لمعلمي ومعلمات التاريخ فرصة أكبر لأداء دورهم في تعزيز وعي المتعلمين والمتعلمات بتاريخ وطنهم وأمتهم، وتزويدهم بالمعرفة التاريخية حول خلفيتهم الإسلامية العربية، وما تتضمنه من أحداث ورموز وشخصيات رائدة في التاريخ العربي الإسلامي، وهو ما لا يتوفر لمعلمي الجغرافيا بذات الدرجة.

وتتفق هذه النتائج مع ما ورد في الإطار النظري، وتحديداً ما ذكره منصور (2016)، وبرقوق، وجفال (2016) حول اعتبار التاريخ أحد عناصر منظومة الهوية العربية الإسلامية، ومقوم من مقومات الهوية، لاسيما أنه يوفر وعي علمي للأفراد بتاريخ مجتمعهم العربي وتطوره وديناميته وقوانينه، بما يعينهم على تأصيل هويتهم ومعرفة الملابس التاريخية وجذورها.

ج- الاختلاف بحسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (8) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمدى اختلاف ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم باختلاف متغير (المؤهل العلمي) (ن=127)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	24.31	3	8.10	25.66	**0.00
داخل المجموعات	38.85	123	0.32		
المجموع	63.16	126			

يتضح من الجدول ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أن قيمة * دال عند مستوى (a) (0.01).

جدول (8) نتائج اختبار شيفيه Scheffe' Test (ف) معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية باختلاف متغير (المؤهل العلمي) (ن=127) وتوضح ذلك جدول (8):

فئات متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	بكالوريوس + دبلوم تربوي	دراسات عليا
بكالوريوس	26	2.84	-	**1.07	**1.54
بكالوريوس + دبلوم تربوي	89	3.18	-	-	**0.81
دراسات عليا	12	3.65	-	-	-

* دال عند مستوى (a) (0.01)

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

a). في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي)، وذلك بين أفراد من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) من جهة، وكلًا من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس تربوي)، و(دراسات عليا) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى. كما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) والاختلاف بين أفراد ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) من جهة، وكلًا من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس تربوي)، و(دراسات عليا) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

a) (0.01). في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ولصالح ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) مقارنة بكلًا من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس)، و(بكالوريوس + دبلوم تربوي)، إلى أن الاختلاف بين أفراد ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) من جهة، وكلًا من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس تربوي)، و(دراسات عليا) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى. كما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) والاختلاف بين أفراد ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) من جهة، وكلًا من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس تربوي)، و(دراسات عليا) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15.59	2	7.80	20.31	**0.00
داخل المجموعات	47.57	124	0.38		
المجموع	63.16	126			

يتضح من الجدول (9) ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث أن قيمة * دال عند مستوى (0.01) a).

(ف) بلغت (20.31)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) a). ولمعرفة مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه 'Scheffe' Test، ويوضح ذلك جدول (10):

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه Scheffe' Test لمصدر الفروق في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة (ن=127)

فئات متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	5سنوات فأقل	من 6 - 10 سنوات	11 سنة فأكثر
5سنوات فأقل	48	2.52	-	0.22	**0.89
من 6 - 10 سنوات	47	2.74	-	-	**0.67
11 سنة فأكثر	3.41	3.41	-	-	-

يتضح من الجدول (10) أن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01

مستوى (a) (0.01).

في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى إلى متغير (سنوات الخبرة)، وذلك بين أفراد عينة الدراسة من ذوي فئة سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل) التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين عينة من ذوي فئة سنوات الخبرة (من 6-10 سنوات)، وذوي فئة سنوات الخبرة (11 سنة فأكثر) ولصالح ذوي فئة سنوات الخبرة (11 سنة فأكثر)، مما يؤكد عدم صحة الفرضية.

(0.01) في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح ذوي الفئة (11 سنة فأكثر) مقارنة بكل من ذوي الفئتين (5 سنوات فأقل)، و(من 6-10 سنوات)، إلى أن الخبرة تعد عاملاً إيجابياً على الاختلاف في مستوى متغير الدورات التدريبية بالمرحلة الثانوية من أفراد عينة الدراسة على جدول (11) في اختبار (t-test) للهوية العربية الإسلامية في ممارسته الناشئة في الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية من وجهة نظرهم على اختلاف معيار (الدورات التدريبية) من (11 سنة فأكثر) لدى الطلاب.

الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حصلوا على دورات	23	3.62	0.66	6.92	125	**0.00
لم يحصلوا على دورات	104	2.65	0.59			

* دال عند مستوى (a) (0.01).

تبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

a. بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حيال مدى ممارسة معلمي الدراسات الإسلامية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) (جدول 11). ولقد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمي الدراسات الإسلامية في مصر لم يمارسوا ممارسة معلمي الدراسات الإسلامية على حد سواء (على حد سواء) (99.9%)، لودسهم في دراسة (2000)، العربية الإسلامية العربية على حد سواء على أفرادهم من وجهة نظرهم، وساعد على تنمية وعي معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالأدوار المختلفة المناطة بهم، وفي مقدمتها دورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى الطلاب، وذلك مقارنة بأفراد عينة الدراسة ممن لم يحصلوا على دورات تدريبية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للدور الوظيفي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية.
- تكثيف الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى المتعلمين.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تحفز على تعزيز الهوية العربية والوعي بها.
- تنمية وعي كل من المدرسة والمعلمين وواضعي المناهج بالمهام المنوط لهم، مع ضرورة تنظيم الدورات وورش العمل ذات الصلة بذلك.
- تخفيف العبء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم لتعزيز التوجهات التربوية، ومنها ترسيخ الهوية الوطنية والعربية.
- ضرورة إثراء المساقات الجامعية أثناء إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، وكذلك بعد الإعداد من خلال المقررات التعليمية بقيم الهوية وسبل تعزيزها.
- إجراء مزيد من الدراسات حول تعزيز الهوية العربية الإسلامية في مختلف التخصصات، لإحداث التكامل فيما بينها، وتقتصر الباحثة إجراء الدراسات والأبحاث الآتية:
- ✓ إجراء دراسة لتعرف مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب التي تساعد في تعزيز الهوية العربية الإسلامية.
- ✓ إجراء دراسة تعنى بتطوير وحدة في الدراسات الاجتماعية لتعزيز الهوية العربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- ✓ إجراء دراسة لتعرف مدى تضمين مفاهيم الهوية العربية الإسلامية في مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
- ✓ إجراء دراسة للكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بأهمية الهوية العربية الإسلامية في ضوء الأحداث المحلية والعالمية.

أولاً: المراجع العربية

- أبو بكر، أمين محمد. (2013). التعددية الثقافية فى مناهج المدارس الثانوية الدولية فى مصر فى تنمية المهارات الأساسية للغة العربية والهوية الثقافية لدى الطلاب. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- أبو عنزة، محمد عمر. (2011). واقع إشكالية الهوية العربية: بين الأطروحات القومية والإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الأحمد، خالد طه. (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الأسدي، سعيد حاسم؛ والمسعودي، محمد؛ والتميمي، هناء. (2016). التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية. الأردن: الدار المنهجية.
- إعليما، عبير؛ وأبو الشيخ، عطية. (2012). منهج مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الأردنية فى ضوء متطلبات عصر العولمة. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 10 (1)، 16-43.
- باعيد، سعيد عبد الرحمن محمد. (2007). الهوية الثقافية فى كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي العليا فى اليمن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر مسلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حضرموت، اليمن.
- برقوق، عبد الرحمن؛ وجفال، منال. (2016). دور الأداء التربوي للأستاذ فى تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر.
- بركات، نظام محمود. (2007). دور الجامعات الأردنية فى تعزيز الانتماء الوطني. ورقة علمية مقدمة إلى ندوة بعنوان "دور الجامعات الأردنية فى تحقيق الأمن الشامل، مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية، عمان، الأردن.
- جوزيف، جون. (2007). اللغة والهوية. ترجمة: عبد النور خراقي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد. (2014). المحافظة على الهوية الإسلامية. مقال إلكتروني متوفر على الرابط التالي: <http://www.alukah.net/sharia/0/101126> تم استرجاعه بتاريخ 05/09/2017.
- الحبشي، شيماء جبر. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية فى تعزيز الاندماج الوطني لدى الطلاب: دراسة تحليلية. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، 18 (119)، 95-186.
- الحربي، سهيل سالم سلمان. (2008). دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية فى تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية، (2)، 563 - 577.
- حميدة، فاطمة إبراهيم. (1990). الأهداف التعليمية فى تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: بدون دار نشر.

- الخطيب، محمد شحات. (2002). الحافظ على الهوية الإسلامية من خلال التعليم. دراسة مقدمة إلى الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 21-23 ذو القعدة، 1-37.
- دمياطي، فوزية وآخرون. (2013). محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط، (5)، 175 - 197.
- الدورسي، نادية. (2008). بعض مسئوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العشرون "مناهج التعليم والهوية الثقافية"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (4).
- رابحي، إسماعيل. (2013). مدى توفر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، 1-17.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2017). الرؤية والأهداف، متاح على الموقع الإلكتروني Vision2030.gov.sa تم الاسترجاع بتاريخ 2018/2/1.
- شفيق، ابتسامه علوان؛ والريشاوي، متعب خلف. (2008). المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي (دراسة تحليلية). مجلة مركز دراسة الكوفة، العراق، (9)، 25-50.
- عبد الحي، رمزي أحمد. (2006). التعليم العالي والتنمية: وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن، برهان حافظ. (2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح نموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين .
- عدوان، ناريمين فضل. (2010). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره: دراسة ميدانية. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، 36 - 58.
- عزازي، فانتن عبد المنعم. (2014). تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب: دراسة ميدانية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3 (1)، 146 - 190.
- علي، سعيد إسماعيل. (2005). الهوية والتعليم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة. عمارة، محمد. (1999). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. القاهرة: نهضة مصر.
- قرواني، خالد نظمي. (2015). درجة فاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها- محافظة سلفيت نموذجًا. مجلة البحوث والدراسات، (23)، 46 - 68.
- الكندري، لطيفه حسين. (2007). نحو بناء هوية وطنية للناشئة أنموذجًا. الكويت: المركز الإقليمي الطفولة والأمومة.

كايد، سليمان. (2011). دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة. مؤتمر المسؤولية المجتمعة للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

متولي، نبيل؛ والحلو، طرفه. (2002). مدرسة المستقبل ومسئوليتها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية: دراسة تحليلية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 22 - 23 أكتوبر.

مجاهد، رشا عبد الحميد. (2008). الهوية الثقافية المصرية في ظل النظام العالمي الجديد: دراسة ميدانية حول الانتماء عند الشباب المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

محمود، أيسم سعد. (2017). الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي. مجلة العلوم التربوية، 1 (4)، 3-79.

مصطفى، فاطمة الزهراء. (2007). مفهوم الهوية الثقافية وتداعياتها في الفكر التربوي العام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منصور، محمد. (2016). المواطنة والهوية في عالم متغير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. مهدي، حبيب صالح (2010). دراسات في مفهوم الهوية. مركز الدراسات الإقليمية، (13)، 6 - 26.

موسى، هاني محمد يونس. (2009). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Chang, L. (2010). **Preserving cultural identity through a morphology approach**. New York University, America.

Gozik, N. (2009). **Education, identity and race in France**. New York University, America.

Habibyar M. (2009). **Civic and citizenship Education in Schools in Afghanistan**. Unpublished Master Dissertation. University of Massachusetts. Amherst, USA.

Loden, H. (2010). **National Identity, inclusion and exclusion-An empirical investigation**. Published on sense public, Revue web, ISSN 2104- 3272//site created with Spip 2.1.2010 (17657).

National Council for Social Studies. (1994). **Expectations of Excellence Curriculum standards for social studies**. Network ST, Washington, U.S. A.

Smith, A. and Print, M. (2003). Editorial. In **Cambridge Journal of Education**. 33 (1).